

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

وعقد البيهقي في (الدلائل) بابا مستقلا في الشعر وقال : (باب اختياره - A - الشعر) وذكر حديثا طويلا عن جابر - B هـ - وحاصل الحديث : أنه جاء رجل إلى رسول الله - A - وقال : يا رسول الله يريد أبي أن يأخذ مالي فقال رسول الله - A - : (ائت بأبيك عندي) فلما جاء أبوه قال رسول الله - A - : (يقول ابنك أنت تأخذ ماله) قال : سله يا رسول الله لا مصرف لماله إلا عماته وقرباته أما أصرفه على نفسي وعيالي ؟ فنزل جبريل - عليه السلام - وقال : (يا رسول الله قال (1 / 331) هذا الشيخ في نفسه شعرا ما وصل إلى أذنه) فسأل رسول الله - A - : (هل قلت في نفسك شعرا ؟) فاعترف الشيخ وقال : لا يزال يزيدنا الله - تعالى - بك بصيرة ويقينا وعرض سبعة أبيات نظمها في نفسه وهي : .
غذوتك مولودا وصنتك يافعا ... تعل بما أجني عليك وتنهل .
إذا ليلة ضاقت بك السقم لم أبت ... لسقمك إلا ساهرا أتململ .
تخاف الردى نفسي عليك وإنها ... لتعلم أن الموت حتم موكل .
كأني أنا المطروق دونك بالذي ... طرقت به دوني فعيني تهمل .
فلما بلغت السن والغاية التي ... أتك مراما فيه كنت أومل .
جعلت جزائي غلظة وفظاظة ... كأنك أنت المنعم المتفضل .
فليتك إذ لم ترع حق أبوتي ... فعلت كما الجار المجاور يفعل .
قال جابر : فبكى رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ثم أخذ (1 / 332) تلايب ابنه وقال له : (اذهب فأنت ومالك لأبيك) . انتهى .
وقد ثبت : تصرف الأب في مال الابن قدر الضرورة بهذا الحديث